Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكيف يمكن اذا لعالم النفس أن ينأى بنفسه عن هذه المنظومة فى وقت تكون فيه أدواته ذاتها التى يستخدمها فى البحث العلمى هى موضوع دراساته نفسها ؟

بيد أن هناك مشكلة أخرى ألا وهى أنه بالرغم من الفصل المنطقى ما بين النظريات العلمية والتجارب المعدة لاختبار مدى صحتها ، فان النظرية النفسية للغة والتفكير غالبا ما تنبع من أساليب نظرية مسبقة للسلوك عامة · وهذه بدورها تحدد نوعيات السلوك التى ستتم دراستها تجريبيا · فلو اعتقد عالم النفس أنه ليس هناك فارق جوهرى بين الفكر البشرى وبين الطريقة التى يتعلمها الفأر عندما يجرى شاقا طريقه وسط احدى المتاهات ، فان عالم النفس فى هذه الحالة من المحتمل الى حد كبير أن يصمم نوعا من التجارب تدفع بالبشر الى أن لا يستعرضوا سوى أنماط من السلوك المشابه للفئران · وعلى صعيد آخر ، فان الايمان بتعقد العمليات العقلية البشرية يشجع على التجارب التى تتاح فيها الفرصة للناس لحل المشاكل المعقدة التى تتطلب التفكير المنطقى والخلاق · وعلى ذلك يصبح الجدل هو الى أى مدى ـ حتى فى تجارب تعلم سلوك معين الواضحة البساطة ـ يحاول البشر تصميم استراتيجيات منطقية للتعامل مع الموقف ، ثمة جانب آخر ألا وهو أن الفئران ذاتها ليست بالبساطة التى تبدو عليها ·

من الجلى أنه فى كتاب بمثل هذا الحجم يكون من المستحيل تغطية كل البحث النفسى الذى تم بالنسبة للتفكير واللغة · فلقد فضلت مناقشة طرق التناول النظرى الأساسية ، وعمدت بدلا من التجوال عبر النطاق الكامل للبراهين أن يتم التركيز على مجموعة مختارة ممثلة مع وصف هذه المجموعة كلها بالتفصيل الذى يكفى حتى يستمتع القارىء بلذة مذاق معرفة مايجرى على الساحة ،